لعلك يا حليف القلب ثاب   لاولي ماسح مسح البلادا
بعيش مثل اطراد الحيازه   تخص من الدجى لماجعادا
علام هجت شرف الارض حتى   انبت العوب تحتبر الغبادا
وكانت مصر ذات النيل عصرا   تنافس فيك دجلة والسوادا
وان من الصراة الى مجنه   الفرات الى فويق مشترا ادا
مياه لو طرحت بها الجبال   وشبهها لمبرزت انتقادا
فان يجد الديار كما اراد الله   غريب فما الصديق كما ارادا
اذا التبعوا البها بنه استنارت   فحيد للشامية الورادا
فللشام الوفاء وان سواه   توافى منطقا على اعتقادا
طبعت لتستفيد اخاوفيا   وضيعت القديم المستفادا
وشرت لتدعن الجبان لما   دعوت الوحش والاسد الورادا
وليل خاف قول الناس لما   تولى سار منهزما فعادا
دجا فلهب المريخ فيه   والبس جمره الرمادا
كانك من كواكبه سهيل   اذا طلع اعتزالا وانفرادا
حبلت الناجبان عليه عينا   فلم تطعم ولا طعمت رقادا

توهم

٤٩

توهم ان صنو الفجر داني   ولم تقدح بطلعتها زنادا
وما لاح الصباح لها ولكن   رأيت من ثنا غرة بسك انقيادا   زات
قطعت بحارها والبر حتى   تعالت لنشابهن والجيادا
فلم تنزل لجارية شراعا   ولم تنزل لعادية بلادا
بارض لا يصوب الغيث فيها   ولا ترعى البداه بها نفادا
واخرا رومها عرب عليها   وان لم يركبوا فيها جوادا
سوا ان السفين تخال فيها   بيوت الشعر شكلا واسودادا
ديار هم بهم تجري وتسري   اذا شاءوا اغارا او طرادا
تضيئها شررها في كل وجه   وغابة من تصتب ان يصادا
تكاد تكون في لون وفعل   نواظرها اشنتها الحدادا
ولبس برادي زرق خوص   ولو ركب لعواصف كي برادا
وكيف تسير مبتعصا طريقا   وقد وهبت اباوملك البلادا
وما يبغك ذا امل عتبك   فتى جعل الفتوح له عتادا
ولو ان السحاب هما بعقل   لما ارداوامع النخل القتادا
ولو اعطي على قدر المعالي   سقى الهضبات واجتنب الوهادا

Copyright © King Saud University